

04



03

كيف نبني دولة مدينة ديمقراطية في مصر

سيرة مصرى.. مع عمار على حسن وعنه

هل تدفع الحكومة إيجاراً لنفسها في العاصمة الإدارية؟ 05

قناة اتصال سرية بين الشرق والخابرات البريطانية منذ 2023

هذا التصريحات والخطوات لا يمكن قراءتها باعتبارها تفصيلاً فنياً أو سهلاً بروتوكولياً، بل تحمل دلالات سياسية عميقة، توحى بقوiol ضمانته بالأمر الواقع، أو توجه رسالةطمأنة إلى أطراف دولية يعنها.

العلاقة مع الولايات المتحدة تمنح شرعية أو اعترافاً سياسياً لقوى صاعدة دون مقابل واضح، فتاريχ السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط يؤكد أن الافتتاح غالباً ما يكون شرطاً لضمانته بأمان إسرائيل وتثبيت الحدود، وإنتهاء الملفات التاريخية العالقة، وأثار تصريح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في منتصف الشهر الجاري، بشأن "إهاده" رئيس الوزارات الإسرائيلي بنiamin Netanyahu، هضبة الجولان، بعد عناه استمر ٧٠ عاماً، دون مقابل، التساؤلات حول الثمن الذي ربما دفعته القيادة السورية الحالية مقابل هذا الاعتراف الدولي.

بين الغموض والواقع.. أسئلة بلا إجابات في ظل غياب المعلومات الكاملة حول كواليس الاتصالات السابقة بين المخابرات البريطانية وهيئة تحرير الشام، وتزامن ذلك مع مواقف سياسية لافتة في الحاضر، تصبح قراءة الشهد مقدمة ومفتوحة على أكثر من احتمال، كما تطرح أسئلة جوهرية حول مستقبل السياسة السورية وحدود التغيير المقبول دولياً في المرحلة المقبلة.

تقرير - إيمان جمعة



الشرع وسلوكه السياسي، فالرجل الذي ارتبط اسمه طويلاً بخطاب الجهاد والمواجهة المفتوحة، يات يركز على مفردات الإدارة والحكم المحلي، مع حرصه على تقديم نفسه كشخص يمكن التعامل معه دولياً، في محاولة لإزالة الحاجز النفسي والسياسي التي تراكمت بفعل نشاطه السابق.

اللتزادات السياسية والرسائل الدولية أكثر المؤشرات إثارة للجدل تمتثل في اللتزادات السياسية غير المسبوقة، سواء عبر التصريحات السياسية للشرع نفسه، التي أبدى فيها رفضه الدخول في صراع مع إسرائيل المحتلة أجزاء من أرض سوريا بعد سقوط نظام بشار، أو غير خطوات رمزية اتخذتها حكومته، وفي مقدمتها نشر وزارة الخارجية السورية خريطة رسمية لسوريا خالية من هضبة الجولان المحتلة ولواء إسكندرон، تحت عنوان "بدون قانون فیصر".

السياسية في سوريا، اتجهت بريطانيا إلى إعادة تقييم موقعها من هيئة تحرير الشام، وصولاً إلى رفعها من قائمة التنظيمات الإرهابية في ٢١ أكتوبر الماضي. أثار هذا التحول حفيظة المعارضين، إذ يرى منتقدو هذه الخلخلة أن التواصل مع تنظيم يقوده أحمد الشرع يعني منح شرعية سياسية لشخصية متهمة تاريخياً بالعنف والإرهاب، دون محاسبة واضحة على الجرائم السابقة، مما يثير التساؤلات حول جدية ضمانته عدم العودة إلى الإرهاب.

فيما يدافع أنصار هذا التوجه عن فكرة أن الواقع يفرض نفسه وأن جاهل القوى الفعلية في سوريا لن يؤدي إلا إلى المزيد من الفوضى، مؤكدين أن دفع هذه القوى في العملية السياسية قد يكون وسيلة لاحتواها بدلاً من تركها خارج النظام الدولي.

غياب التفاصيل في التقرير البريطاني على هذا النحو، لم يفلق باب التساؤل بل وسعه، خاصة في ضوء التحولات اللافتة في مواقف القيادة السورية الجديدة خلال المرحلة الأخيرة.

موضوع العلاقة قبل سقوط الأسد

رغم أن التقرير البريطاني أشار بوضوح إلى وجود قناة اتصال سرية بين جواثنان بارل وهمية تحرير الشام، إلا أنه تعمد عدم الخوض في طبيعة هذه العلاقة أو مضامون التبادل بينهما قبل سقوط نظام بشار الأسد، وهذا الغموض لا يعني بالضرورة غياب تفاصيل، لكنه يفتح باباً مشرقاً للسؤال حول توقيت وحدود هذه الاتصالات، وما إذا كانت جزءاً من ترتيبات أوسع جرى إعدادها مبكراً لإدارة مرحلة ما بعد الأسد.

تحول في خطاب وسلوك أحمد الشرع، لوحظ خلال المرحلة الأخيرة، تحول واضح في خطاب أحمد

كتفت صحيفة The Telegraph البريطانية، في تقرير نشرته، عن تفاصيل مثيرة تتعلق بإدارة قناة اتصال سرية جمعت بين مسؤول بريطاني، وهيئة تحرير الشام التي يقودها أحمد الشرع، في خطوة تعكس تحولاً عميقاً في طريقة تعاطي الغرب مع الملف السوري، ومع جماعات كانت حتى وقت قريب مصنفة رسمياً كتنظيمات إرهابية.

وبحسب ما ورد في التقرير، لعب جواثنان بارل، مستشار الأمن القومي البريطاني، دوراً محورياً في فتح قناة اتصال غير معلنة مع هيئة تحرير الشام في عام ٢٠٢٢، وذلك خلال فترة عمله في مؤسسة خيرية، وبعلم وطلب منأجهزة استخبارات بريطانية.

لم يكن الهدف من هذه الفتنة إنسانياً بحتاً، بل سياسياً وأمنياً

بالأساس، إذ سعت لندن من خلالها إلى استكشاف مستقبل سوريا في حال سقوط نظام بشار الأسد، ومحاولة بناء خطوط تواصل مباشرة مع القوى الفاعلة على الأرض، حتى وإن كانت لا تزال مصنفة كتنظيمات "إرهابية".

ووضع التقرير اسم أحمد الشرع، أو أبو محمد الجولاني، في صلب هذه الاتصالات، فالشرع المعروف سابقاً بقيادة جبهة النصرة المرتبطة بتنظيم القاعدة، كان يقود وقتها هيئة تحرير الشام، التي تتعرض سيطرتها على مساحات واسعة من شمال سوريا.

ورغم ماضيه الجهادي، إلا أنه بدأ خلال السنوات الأخيرة

في إعادة تقديم نفسه كزعيم محلى يسعى لإدارة مدينة، والتخلى - نظرياً - عن مشروع "الجهاد العالمي"، في محاولة لكسب قبول إقليمي ودولي، أو على الأقل تخفيف حدة العزلة السياسية الفروضة عليه.

اللافت في القضية ليس مجرد وجود اتصالات سرية، بل ما تلاها لاحقاً، وبعد سقوط نظام الأسد وتغير المعادلة

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد الصحافة والنشر

مجدى شندي

الموقع الإلكتروني
www.elmashhad.online

المال السيئ في الكرة
المصرية 13

المشهد
لا سقف للحرية

داود عبد السيد يرحل من "أرض الخوف" ..



العدد 343 السنة الرابعة عشرة
الأحد 28 ديسمبر 2025م
8 رجب 1447هـ
صفحة - الثمن: 5 جنيهات